

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة

المملكة العربية السعودية

أمام قمة الجنوب الثانية لمجموعة ال (٧٧) والصين

يلقيها

معالي الدكتور نزار بن عبيد مدني

مساعد وزير الخارجية

قطر/ ١٢-١٦ يونيو ٢٠٠٥م

صاحب السمو الشيخ / حمد بن خليفة آل ثاني
أمير دولة قطر رئيس أقمه

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أتشرف بأن أنقل لكم تحيات خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية
السعودية، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير
عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وتمنياتهما بنجاح أعمال
هذه القمة. كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لما
تبذله دولة قطر الشقيقة في سبيل إنجاح هذه القمة المهمة

التي تشد تعزيز التعاون بين دول هذه المجموعة وتحقيق مصالح دولها المشتركة وبما يعود بالنفع والفائدة على شعوبها، ولايفوتني ان أشيد بالترتيبات الممتازة وحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة الذي حظينا به مند وصولنا الى دولة قطر الشقيقة .

لقد مضت خمسة أعوام على انعقاد القمة الاولى لهذا التجمع الكبير في مدينة هافانا بكوبا ظهر خلالها مدى أهمية التعاون والتنسيق بين دول هذه المجموعة .. على اعتبار أن النظام الدولي الجديد ، الذي حل محل عهد الاستقطاب الثنائي وما عرف آنذاك بالحرب الباردة ، تقوم ركائزه على القوة الاقتصادية والتنمية الاجتماعية والتطور العلمي. ولقد جاءت العولمة ايضاً بتحديات هائلة تمس مصالح شعوبنا الاقتصادية والتنمية والاجتماعية والثقافية الأمر الذي يدعونا أكثر من أي وقت مضى الى ضرورة البحث عن افضل سبل التعاون وتنسيق سياساتنا بما يحقق

طموحات دولنا المشروعة نحو حياة آمنة وتنمية شاملة
ومجتمعات مزدهرة .

سمو الرئيس

إن أهمية هذا المؤتمر تكمن في تجسيده طموحات
دول هذه المجموعة وشعوبها في بناء تنمية شاملة
مستدامة عن طريق وضع برنامج عمل محدد وشامل
ضمن منظومة الإقتصاد الدولي الجديد.

ولا يمكن أن نتغاضى عن حجم وطبيعة التحديات
الكبيرة التي تواجه الدول النامية والتي قد تعيق مسيرتنا
نحو تحقيق أهداف النمو والرخاء المنشود. ومن أبرز تلك
الصعاب والعراقيل التي تقف أمام التنمية الإقتصادية في
الدول النامية والأقل نمواً، موضوع الديون المجحفة
للمؤسسات الدولية والدول المتقدمة والتي تتطلب إعادة

جدولة عادلة وسريعة لها، إلى جانب إيفاء تلك الدول بتعهداتها الدولية تجاه تقديم المساعدات المباشرة وغير المباشرة للدول المحتاجة.

ولا يفوتني في هذا المجال الإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية ومع كونها دولة نامية وذات إحتياجات مالية متزايدة، إلا أنها ساهمت في تمويل جهود التنمية الإقتصادية والإجتماعية في البلدان النامية على المستوى الثنائي والدولي. إذ بلغ جملة ما قدمته من مساعدات غير مستردة وقروض إنمائية ميسرة عبر القنوات الثنائية ومتعددة الأطراف خلال الثلاثة عقود الماضية حوالي (٨٣) مليار دولار تمثل ما نسبته (٤%) من المتوسط السنوي من إجمالي الناتج المحلي للمملكة في تلك السنوات. وقد إستفادت (٧٣) دولة نامية في مختلف القارات من تلك المساعدات. كما ساهمت المملكة بكامل حصتها في صندوق مبادرة تخفيف الديون عن

الدول الفقيرة لدى صندوق النقد الدولي،
وبادرت قبل إطلاق المبادرة الدولية الجديدة بإعفاء عدد
من الدول الفقيرة من الديون المستحقة عليها.

سمو الرئيس

إن البترول يعتبر سلعة إستراتيجية مهمة لكافة الدول
وبدون إستثناء، ولذلك فإن إستقرار أسواقه الدولية أمر
في غاية الأهمية لضمان المحافظة على نمو وإزدهار
الإقتصاد العالمي. وإستناداً لذلك تبنت المملكة دائماً سياسة
بترولية ثابتة ومعتدلة ساهمت في المحافظة على ضمان
إمدادات النفط إلى الأسواق الدولية. كما سعت دوماً إلى
تبني مبدأ الحوار فيما بين المستهلكين والمنتجين لتلك
السلعة الإستراتيجية الناضبة وذلك للتشاور والوصول إلى

ما يحقق مصالح الجميع. وفي هذا الصدد إستضافت
السكرتارية العامة لمنتدى الطاقة في مدينة الرياض.

سمو الرئيس

إن التصدي للآزمات المالية ومعالجة آثارها يتطلب
تعزيز وتقوية المؤسسات المالية لتساهم في المبادرات
التي يديرها صندوق النقد الدولي، مع أهمية التنسيق بين
جهود الدول الأعضاء لتعزيز الإستقرار في النظام المالي
الدولي، وتعزيز طاقة المؤسسات في الدول النامية للتعامل
مع التطورات الإقتصادية والمالية، وقد حرصت المملكة
العربية السعودية على المشاركة في الجهود الدولية
الرامية إلى تعزيز الإصلاحات في هيكل النظام المالي
الدولي والهادف إلى خلق أدوات أكثر ملائمة لمنع الآزمات

المالية وإدارتها مع إعطاء الفرصة للدول النامية للمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسات المالية متعددة الأطراف.

سمو الرئيس

إن دعوة الدول النامية لتحقيق الإصلاح والتنمية أمرٌ نبيل ولكن الأكثر نبلاً أن يرتبط القول بالفعل، وذلك بأن تزيل الدول المتقدمة كافة العوائق التي تقف حائلاً أمام تحقيق ذلك الإصلاح والتنمية. ومن أهمها الرسوم الجمركية العالية والقيود الكمية والفنية المفروضة على صادرات الدول النامية إلى أسواقها، بالإضافة إلى الدعم الهائل الذي تقدمه تلك الدول المتقدمة لمنتجاتها الزراعية على الرغم من انعدام الميزة النسبية للإنتاج لديها. ولا بد أيضاً أن تساهم الدول المتقدمة بدورها في دعم عملية

التنمية من خلال تشجيعها لتدفق رؤوس الأموال إلى
أسواق الدول النامية والأقل نمواً.

ومما تجدر الإشارة إليه ان هناك عددا من الإلتزامات
الملقاة على عاتق الدول النامية والأقل نمواً والتي يجب أن
تحظى بأولوية بارزة في مساعيها التنموية. ومن أهمها
تحرير الإقتصاديات والإفتاح على الأسواق العالمية
وتأسيس الهيكلية النظامية والقانونية والإدارية الفاعلة.
فدولنا في الحقيقة مطالبة الآن أكثر من أي وقت مضى
بأن تضاعف جهودها التنموية الداخلية لتستطيع أن تلحق
بركب مسيرة الإقتصاد الدولي.

سمو الرئيس

إننا نشعر الآن أن العالم يمر بظروف سياسية وأمنية
وإقتصادية صعبة تتطلب من الجميع العمل على اجتيازها

وتخطيها حيث أنه لا يمكن تحقيق تنمية إقتصادية وإجتماعية شاملة بدون توفر المناخ المناسب لها. لقد أكدت المملكة العربية السعودية في جميع المحافل الدولية على أن استمرار التوتر وعدم الإستقرار في منطقة الشرق الأوسط يقف حائلاً أمام تحقيق التنمية المنشودة والتي هي في أمس الحاجة لها، فعلى سبيل المثال لا يزال النزاع العربي الإسرائيلي ينتظر الحل العادل والدائم والشامل المستند على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفقاً لما نصت عليه مبادرة السلام العربية وخارطة الطريق، وإنهاء الإحتلال الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

فيما يتعلق بالوضع في العراق، فإننا لازلنا نتطلع إلى إستتباب الأمن والإستقرار في ربوع هذا البلد الذي يجتاز حالياً مرحلة سياسية دقيقة.

Date		Description		Amount	
10/01/2023		Initial deposit		1000.00	
10/05/2023		Withdrawal		50.00	
10/10/2023		Deposit		200.00	
10/15/2023		Withdrawal		75.00	
10/20/2023		Deposit		150.00	
10/25/2023		Withdrawal		30.00	
10/30/2023		Deposit		100.00	
11/05/2023		Withdrawal		60.00	
11/10/2023		Deposit		180.00	
11/15/2023		Withdrawal		40.00	
11/20/2023		Deposit		120.00	
11/25/2023		Withdrawal		20.00	
11/30/2023		Deposit		90.00	
12/05/2023		Withdrawal		55.00	
12/10/2023		Deposit		160.00	
12/15/2023		Withdrawal		35.00	
12/20/2023		Deposit		110.00	
12/25/2023		Withdrawal		25.00	
12/30/2023		Deposit		85.00	
01/05/2024		Withdrawal		65.00	
01/10/2024		Deposit		170.00	
01/15/2024		Withdrawal		45.00	
01/20/2024		Deposit		130.00	
01/25/2024		Withdrawal		30.00	
01/30/2024		Deposit		95.00	
02/05/2024		Withdrawal		50.00	
02/10/2024		Deposit		155.00	
02/15/2024		Withdrawal		35.00	
02/20/2024		Deposit		115.00	
02/25/2024		Withdrawal		25.00	
02/30/2024		Deposit		80.00	
03/05/2024		Withdrawal		60.00	
03/10/2024		Deposit		165.00	
03/15/2024		Withdrawal		40.00	
03/20/2024		Deposit		125.00	
03/25/2024		Withdrawal		20.00	
03/30/2024		Deposit		90.00	
04/05/2024		Withdrawal		55.00	
04/10/2024		Deposit		175.00	
04/15/2024		Withdrawal		45.00	
04/20/2024		Deposit		135.00	
04/25/2024		Withdrawal		30.00	
04/30/2024		Deposit		95.00	
05/05/2024		Withdrawal		65.00	
05/10/2024		Deposit		185.00	
05/15/2024		Withdrawal		45.00	
05/20/2024		Deposit		145.00	
05/25/2024		Withdrawal		25.00	
05/30/2024		Deposit		85.00	
06/05/2024		Withdrawal		60.00	
06/10/2024		Deposit		195.00	
06/15/2024		Withdrawal		40.00	
06/20/2024		Deposit		155.00	
06/25/2024		Withdrawal		30.00	
06/30/2024		Deposit		100.00	
07/05/2024		Withdrawal		70.00	
07/10/2024		Deposit		205.00	
07/15/2024		Withdrawal		50.00	
07/20/2024		Deposit		165.00	
07/25/2024		Withdrawal		35.00	
07/30/2024		Deposit		110.00	
08/05/2024		Withdrawal		65.00	
08/10/2024		Deposit		215.00	
08/15/2024		Withdrawal		55.00	
08/20/2024		Deposit		175.00	
08/25/2024		Withdrawal		40.00	
08/30/2024		Deposit		120.00	
09/05/2024		Withdrawal		75.00	
09/10/2024		Deposit		225.00	
09/15/2024		Withdrawal		60.00	
09/20/2024		Deposit		185.00	
09/25/2024		Withdrawal		50.00	
09/30/2024		Deposit		130.00	
10/05/2024		Withdrawal		80.00	
10/10/2024		Deposit		235.00	
10/15/2024		Withdrawal		65.00	
10/20/2024		Deposit		195.00	
10/25/2024		Withdrawal		55.00	
10/30/2024		Deposit		140.00	
11/05/2024		Withdrawal		85.00	
11/10/2024		Deposit		245.00	
11/15/2024		Withdrawal		70.00	
11/20/2024		Deposit		205.00	
11/25/2024		Withdrawal		50.00	
11/30/2024		Deposit		130.00	
12/05/2024		Withdrawal		85.00	
12/10/2024		Deposit		255.00	
12/15/2024		Withdrawal		75.00	
12/20/2024		Deposit		215.00	
12/25/2024		Withdrawal		60.00	
12/30/2024		Deposit		150.00	
01/05/2025		Withdrawal		90.00	
01/10/2025		Deposit		265.00	
01/15/2025		Withdrawal		80.00	
01/20/2025		Deposit		225.00	
01/25/2025		Withdrawal		70.00	
01/30/2025		Deposit		160.00	
02/05/2025		Withdrawal		95.00	
02/10/2025		Deposit		275.00	
02/15/2025		Withdrawal		85.00	
02/20/2025		Deposit		235.00	
02/25/2025		Withdrawal		75.00	
02/30/2025		Deposit		170.00	
03/05/2025		Withdrawal		100.00	
03/10/2025		Deposit		285.00	
03/15/2025		Withdrawal		90.00	
03/20/2025		Deposit		245.00	
03/25/2025		Withdrawal		80.00	
03/30/2025		Deposit		180.00	
04/05/2025		Withdrawal		105.00	
04/10/2025		Deposit		295.00	
04/15/2025		Withdrawal		95.00	
04/20/2025		Deposit		255.00	
04/25/2025		Withdrawal		85.00	
04/30/2025		Deposit		190.00	
05/05/2025		Withdrawal		110.00	
05/10/2025		Deposit		305.00	
05/15/2025		Withdrawal		100.00	
05/20/2025		Deposit		265.00	
05/25/2025		Withdrawal		90.00	
05/30/2025		Deposit		200.00	
06/05/2025		Withdrawal		115.00	
06/10/2025		Deposit		315.00	
06/15/2025		Withdrawal		105.00	
06/20/2025		Deposit		275.00	
06/25/2025		Withdrawal		95.00	
06/30/2025		Deposit		210.00	
07/05/2025		Withdrawal		120.00	
07/10/2025		Deposit		325.00	
07/15/2025		Withdrawal		110.00	
07/20/2025		Deposit		285.00	
07/25/2025		Withdrawal		100.00	
07/30/2025		Deposit		220.00	
08/05/2025		Withdrawal		125.00	
08/10/2025		Deposit		335.00	
08/15/2025		Withdrawal		115.00	
08/20/2025		Deposit		295.00	
08/25/2025		Withdrawal		105.00	
08/30/2025		Deposit		230.00	
09/05/2025		Withdrawal		130.00	
09/10/2025		Deposit		345.00	
09/15/2025		Withdrawal		120.00	
09/20/2025		Deposit		305.00	
09/25/2025		Withdrawal		110.00	
09/30/2025		Deposit		240.00	
10/05/2025		Withdrawal		135.00	
10/10/2025		Deposit		355.00	
10/15/2025		Withdrawal		125.00	
10/20/2025		Deposit		315.00	
10/25/2025		Withdrawal		115.00	
10/30/2025		Deposit		250.00	
11/05/2025		Withdrawal		140.00	
11/10/2025		Deposit		365.00	
11/15/2025		Withdrawal		130.00	
11/20/2025		Deposit		325.00	
11/25/2025		Withdrawal		120.00	
11/30/2025		Deposit		260.00	
12/05/2025		Withdrawal		145.00	
12/10/2025		Deposit		375.00	
12/15/2025		Withdrawal		135.00	
12/20/2025		Deposit		335.00	
12/25/2025		Withdrawal		125.00	
12/30/2025		Deposit		270.00	
01/05/2026		Withdrawal		150.00	
01/10/2026		Deposit		385.00	
01/15/2026		Withdrawal		140.00	
01/20/2026		Deposit		345.00	
01/25/2026		Withdrawal		130.00	
01/30/2026		Deposit		280.00	
02/05/2026		Withdrawal		155.00	
02/10/2026		Deposit		395.00	
02/15/2026		Withdrawal		145.00	
02/20/2026		Deposit		355.00	
02/25/2026		Withdrawal		135.00	
02/30/2026		Deposit		290.00	
03/05/2026		Withdrawal		160.00	
03/10/2026		Deposit		405.00	
03/15/2026		Withdrawal		150.00	
03/20/2026		Deposit		365.00	
03/25/2026		Withdrawal		140.00	
03/30/2026		Deposit		300.00	
04/05/2026		Withdrawal		165.00	
04/10/2026		Deposit		415.00	
04/15/2026		Withdrawal		155.00	
04/20/2026		Deposit		375.00	
04/25/2026		Withdrawal		145.00	
04/30/2026		Deposit		310.00	
05/05/2026		Withdrawal		170.00	
05/10/2026		Deposit		425.00	
05/15/2026		Withdrawal		160.00	
05/20/2026		Deposit		385.00	
05/25/2026		Withdrawal		150.00	
05/30/2026		Deposit		320.00	
06/05/2026		Withdrawal		175.00	
06/10/2026		Deposit		435.00	
06/15/2026		Withdrawal		165.00	
06/20/2026		Deposit		395.00	
06/25/2026		Withdrawal		155.00	
06/30/2026		Deposit		330.00	
07/05/2026		Withdrawal		180.00	
07/10/2026		Deposit		445.00	
07/15/2026		Withdrawal		170.00	
07/20/2026		Deposit		405.00	
07/25/2026		Withdrawal		160.00	
07/30/2026		Deposit		340.00	
08/05/2026		Withdrawal		185.00	
08/10/2026		Deposit		455.00	
08/15/2026		Withdrawal		175.00	
08/20/2026		Deposit		415.00	
08/25/2026		Withdrawal		165.00	
08/30/2026		Deposit		350.00	
09/05/2026		Withdrawal		190.00	
09/10/2026		Deposit		465.00	
09/15/2026		Withdrawal		180.00	
09/20/2026		Deposit		425.00	
09/25/2026		Withdrawal		170.00	
09/30/2026		Deposit		360.00	
10/05/2026		Withdrawal		195.00	
10/10/2026		Deposit		475.00	
10/15/2026		Withdrawal		185.00	
10/20/2026		Deposit		435.00	
10/25/2026		Withdrawal		175.00	
10/30/2026		Deposit		370.00	
11/05/2026		Withdrawal		200.00	
11/10/2026		Deposit		485.00	
11/15/2026		Withdrawal		190.00	
11/20/2026		Deposit		445.00	
11/25/2026		Withdrawal		180.00	
11/30/2026		Deposit		380.00	
12/05/2026		Withdrawal		205.00	
12/10/2026		Deposit		495.00	
12/15/2026		Withdrawal		195.00	
12/20/2026		Deposit		455.00	
12/25/2026		Withdrawal		185.00	
12/30/2026		Deposit		390.00	
01/05/2027		Withdrawal		210.00	
01/10/2027		Deposit		505.00	
01/15/2027		Withdrawal		200.00	
01/20/2027		Deposit		465.00	
01/25/2027		Withdrawal		190.00	
01/30/2027		Deposit		400.00	
02/05/2027		Withdrawal		215.00	
02/10/2027		Deposit		515.00	
02/15/2027		Withdrawal		205.00	
02/20/2027		Deposit		475.00	
02/25/2027		Withdrawal		195.00	
02/30/2027		Deposit		410.00	
03/05/2027		Withdrawal		220.00	
03/10/2027		Deposit		525.00	
03/15/2027		Withdrawal		210.00	
03/20/2027		Deposit		485.00	
03/25/2027		Withdrawal		200.00	
03/30/2027		Deposit		420.00	
04/05/2027		Withdrawal		225.00	
04/10/2027		Deposit		535.00	
04/15/2027					

ولقد رحبت المملكة العربية السعودية بالقيادة الجديدة في العراق وبانتخاب الجمعية الوطنية وبتشكيل الحكومة العراقية بإعتبارها خطوات مهمة في سبيل إستعادة العراق لكامل سيادته وإستقلاله ووحدته أراضيه... وتتطلع في ذات الوقت وبآمال عراض إلى إستكمال العملية السياسية وفق البرنامج الزمني المحدد في قرار مجلس الأمن رقم (١٥٤٦) على قاعدة وطنية عريضة تشمل جميع مكونات وأطياف الشعب العراقي السياسية والدينية والمذهبية والعرقية بما يكفل وحدة العراق وإستقلاله.

وفي لبنان شهدت الفترة الماضية جملة من الأحداث الأمنية المأساوية بإغتيال دولة رئيس الحكومة السابق الشيخ رفيق الحريري رحمه الله وما تبعها من تطورات وأحداث سياسية بالغة الأهمية والتي نأمل أن تنتهي إلى تحقيق مستقبل مشرق للبنان وما يصبو إليه من الحرية والسيادة والإستقلال. ومن ناحيتها فقد بذلت المملكة

العربية السعودية جهوداً متصلة لمساعدة اللبنانيين على بلوغ طموحاتهم والمحافظة على أمن وإستقلال لبنان ليبقى كما عهدناه بلداً عربياً شامخاً مناراً للثقافة والإبداع.

سمو الرئيس

أن ظاهرة الإرهاب تعد من أخطر الظواهر التي تعرض لها المجتمع الدولي، ولمحاربة هذه الظاهرة التي لا ترتبط بدين ولا وطن ولا جنسية، بادرت المملكة العربية السعودية إلى الدعوة لعقد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض خلال شهر فبراير الماضي، وصدر عنه العديد من التوصيات المهمة من قبل الأجهزة المختصة وخبراء متمرسين في أعمال مكافحة الإرهاب المشاركة في المؤتمر، ومن أبرزها مقترح صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز لإنشاء مركز دولي

لمكافحة الإرهاب. وقد صدر التقرير النهائي المتضمن هذه التوصيات والتي نأمل أن تجد طريقها إلى التنفيذ وأن تقوم الأمم المتحدة بتبنيها ورعايتها .

سمو الرئيس

ان موضوع الاصلاحات في الامم المتحدة وتوسعة عضوية مجلس الامن وتطوير عمله مسألة بالغة الاهمية في وقتنا الحالي ، وان المملكة العربية السعودية ترى أهمية التركيز على جعل الامم المتحدة ومجلس الامن أكثر فعالية لضرورة ظهور الامم المتحدة بشكل موحد في التعامل مع القضايا السياسية والامنية ، كما أننا نؤكد على أهمية التمثيل الجغرافي العادل في مجلس الامن بما يحقق التوازن ويضمن فعالية ادائه باعتباره الجهاز المسؤول عن حماية وصيانة الامن والسلم في العالم على أنه من المهم ايضا أن تتجه الجهود الهادفة الى اصلاح وتطوير

الامم المتحدة الى تعزيز فعالية الجمعية العامة ومنحها
المزيد من الصلاحيات والنظر في الزامية القرارات
الصادرة عنها

سمو الرئيس

في الختام لابد من التاكيد هنا على ان الوصول الى
الاهداف التي تنشدها هذه المجموعة وتنفيذ السياسات
والبرامج التي وضعتها القمة السابقة وهذه القمة انما
يتحقق من خلال وعي وادراك اعضائها بأن مصالحها
مشتركة ، وان اعتماد مبادئ الحوار والتفاهم والتوافق
والتعاون فيما بينها هو الطريق الامثل لتحقيق اهدافها في
النهوض بمستوى مجتمعاتها وجعلها أكثر نموا وازدهارا
متمنيا أن يتكلل اعمال هذه القمة بالنجاح والتوفيق ،،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،